ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

مقال بعنوان(رحلة الخط العربي من النشأة الى العصر الحديث)

بقلم المدرس/ براءة هاشم علوان
جامعة الانبار/ كلية التربية للبنات

اما بعد.تطورت اللغة العربية رحلة اللغة العربية عبر العصور، وتأثرت بالقرآن الكريم في عدة مراحل منها الجمع والتدوين ووضع قواعد النحو والصرف، والبلاغة وغيرها فاللغة العربية اكثر اللغات السامية غزارة في معانيها وكلماتها ومفرداتها، ويتحدث بها الناس على مستواه العالم ، وللقرآن الكريم دور كبيراً في تهذيبها فبفضله اصبحت هذه اللغة السامية لغة اصيلة عالمية اخذت اهتمام واسع بين جميع اللغات فاحافظت على توجهاتها ومعانيها ، في حين اندثرت موقواعدها الاساسية علما ان الاحصائيات تشير بان هذه اللغة يتكلم بها اكثر من (٤٢٣) مليون نسمة فهي لغة الام لجميع العرب والمسلمين.إذ مرت هذه اللغة بعدة مراحل تأريخية مهمة نبينها كما يأتي بشكل مختصر:

١-المرحلة الاولى الخط النبطي وينسب هذا الخط الى الانباط ، وهم عرب من سكنة الجزء الشمالي للجزيرة العربية، حيث كانت البتراء عاصمتهم وهذا الكلام ما اثبته الرقم الاثرية التي تم اكتشافها من قبل الفرق الاثرية في سوريا التي اثبت تقريرها ان الخط العربي قد انشقه من الخط النبطي.

٢-المرحلة الثانية الخط الحجازي هو الخط المائل هو أحد الخطوط العربية، كان أول ظهور له بـ(الحجاز) بالجزيرة العربية وانتشر خارجها بعد الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب"رضي الله عنه" ، الذي ظهر في اوائل القرن الثاني الهجري (القرن الثامن الميلادي). الخط الحجازي هو خط أهل مكة والمدينة والطائف والباحة... الخ منذ زمن الجاهلية، وهو أصل الخط العربي الحالي.

٣-المرحلة الثالثة الخط الكوفي: تشير الكتب على انه من اقدم الخطوط العربية ، ويتكون من الحروف النبطية ولكن بصيغة معدلة ، وتشير الكتب اللغوية على ان نشأته في اواخر القرن السابع ميلادي في احد مدن العراق وتسمى الكوفة واستخدم هذا الخط في كتابة المصحف الشريف بشكل خاص ، وهذا النوع من الخط انتشار في جميع ولايات اهل العراق ، ولم يقتصر الخط الكوفي على المصحف فقط بل اخذ حيز اكبر من ذلك فقد استخدم في النقش على جدار المساجد وقصور الخلفاء والاغنياء من اهل العراق ، وكذلك استخدم هذا الخط في بعض دووين الحضارة الاسلامية ويقوم هذا النوع من الخط على الامالة في الالفات واللامات نحو جهة اليمين قليلا ، علما انه خط غير منقوط.

٤-خط المَشْق/ وهو احد انواع الخطوط العربية ظهر لتسهيل الكتابة وقلة التكليف، وامتداد الحروف فيه واضح مثل حرف الصاد وحرف الطاء وحرف الدال وحرف الكاف والياء ، وعبر هذا الخط عن صنعة وابداعا وتجودا.

٤-المرحلة الخامسة الخط المحقق: وهو من اقدم واجمل انواع الخط الكوفي العربي الذي اعتنى بالكتابة المنقحة الدقيقة ، التي اظهرت جمال التنسيق فاصبحت حرفة الخط المحقق محكمة موزونة متشابهة متنامية زينت بالتنقيط وزدهر هذا الخط في نهاية القرن الثالث والرابع الهجري واعتمده الكتب في نسخ الكتب والمصاحف والمجلات والصحف، وهو الخط الافتراضي في الحوسبة.

٥- المرحلة السادسة الخطوط الحديثة وتوحيد الكتابة : هي الخطوط الحديثة هو اتجاه نحو تبسيط أساليب الكتابة التقليدية وتطويرها لتناسب الاستخدامات المعاصرة، مما يهدف إلى زيادة الوضوح وسهولة القراءة في البيئات الرقمية والمطبوعة. تتضمن هذه الخطوط الحديثة خطوطاً ثل خط النسخ (Droid Arabic Naskh) والكوفي (Droid Arabic Kufi) المصممة خصيصاً لتكون واضحة وسهلة القراءة في الوسائط المتعددة، بالإضافة إلى خطوط أخرى ذات طابع بصري مختلف مثل خط لطيف وخط شهرزاد.**مبادئ الخطوط الحديثة الوضوح والبساطة:** تركز الخطوط الحديثة على تجنب التعقيد الزائد لضمان وضوح النص وسهولة قراءته في مختلف السياقات. **التصميم الرقمي:** تُلبي هذه الخطوط احتياجات العصر الرقمي وتوفر تجربة قراءة جيدة على الشاشات، وتناسب العلامات التجارية والواجهات الرقمية. **التوازن:** تجمع بعض الخطوط الحديثة بين أصالة الخطوط الكلاسيكية وبين المظهر العصري، مما يجعلها خياراً مثالياً لتصاميم متنوعة.**علاقة الخطوط الحديثة بالخطوط العربية التقليدية التنوع والتراث:** بينما تركز الخطوط الحديثة على التطبيقات المعاصرة، تستمر الخطوط العربية التقليدية مثل الثلث والنسخ والكوفي في الحفاظ على قيمتها

الفنية والتاريخية وتستخدم في سياقات مختلفة مثل الخطوط الدينية والزخرفية. التكيف والتطوير: يمثل الخط العربي الحديث محاولة للتكيف مع التطورات التكنولوجية، حيث يتم تطوير خطوط جديدة تستلهم من الأساليب القديمة وتضيف إليها ميزات لتناسب متطلبات العصر الرقمي.